من اصناف الحكم واللطايف حاصل بهذا او هو السبب في حصوله ولولاه لم يتصور
كونه وهو ان الله هو الحق اي الثابت الموجود وانه قادر على احيا الموتى وعلى
كل مقدور وانه حكيم لا يخلف ميعاده وقد وعد الساعة والبعث فلا بد
ان يفي بما وعد   عن ابن عباس انه ابو جهل ابن هشام وقيل كرر كما كررت
ساير الاقاصيص وقيل الاول في المقلدين وهذا في المقلدين والمراد
بالعلم العلم الضروري وبالهدى الاستدلال والنظر لانه يهدي الى المعرفه   بالعلم العلم
وبالكتاب المنير الوحي اي يجادل بظن وتخمين لا باحد هذه الثلثه وثني
العطف عباره عن الكبر والخيلا كتصعير الخد ولي الجيد وقيل عن الاعراض
عن الذكر وعن الحسن ثاني عطفه بفتح العين اي مانع تعطفه   ليضل تعليل
للمجادله قري بضم اليا وفتحها فان قلت ما كان غرضه في جداله
الضلال عن سبيل الله فكيف علل به وما كان ايضا مهتديا حتى اذا جادل خرج
بالجدال من الهدى الى الضلال قلت لما ادى جداله الى الضلال جعل
كانه غرضه ولما كان الهدى معرضا له فتركه واعرض عنه واقبل على الجدال
بالباطل جعل كالخارج من الهدى الى الضلال وخزيه ما اصابه يوم بدر
من الصغار والقتل والسبب فيما منى به من خزي الدنيا وعذاب الاخره هو ما قدمت
يداه وعدل الله في معاقبته الفجار واثابته الصالحين   على حرف على طرف
من الدين لا في وسطه وقلبه وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب في دينهم لا

على سكون وطمانينة كالذي يكون على طرف من العسكر فان احس بظفر وغنيمة
قر واطمان والا فر وطار على وجهه   قالوا نزلت في اعاريب قدموا المدينه
فكان احدهم اذا صح بدنه ونتجت فرسه مهرا سريا وولدت امراته غلاما سويا
وكثر ماله وماشيته قال ما اصبت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا واطمان وان
كان الامر بخلافه قال ما اصبت الا شرا وانقلب   وعن ابي سعيد الخدري
ان رجلا من اليهود اسلم فاصابته مصايب فتشاءم بالاسلام فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فنزلت   المصاب بالمحنة بترك
التسليم بقضا الله والخروج الى ما يسخط الله جامع على نفسه محنتين احد(هما)
ذهاب ما اصيب به والثانيه ذهاب ثواب الصابرين فهو خسران الدارين
وقري خاسر الدنيا والاخره بالنصب والرفع فالنصب على الحال والرفع على الفا(عليه)
ووضع الظاهر موضع المضمر وهو وجه حسن او على انه خبر مبتدا محذوف
استعير الضلال البعيد من ضلال من ابعد في التيه ضالا فطالت وبعدت
مسافة ضلاله فان قلت الضر والنفع منفيان عن الاصنام مثبتتا(ن)
لها في الايتين فهذا تناقض قلت اذا حصل المعنى ذهب هذا الوهم
وذلك ان الله تعالى سفه الكافر بانه يعبد جمادا لا يملك ضرا ولا نفعا وهو
يعتقد فيه بجهله وضلاله انه ينتفع به حين يستشفع به ثم قال يوم القيمه
يقول هذا الكافر بدعا وصراخ حين يرى استضراره بالاصنام ودخوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)